المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-11-2007 العـــدد : 12838
الصفحـات : 24 المسلسل : 161

تدعمها خبرة سموه الطويلة في السياسة الخارجية

مصداقية ولي العهد عمّقت علاقات المملكة مع قادة العالم

ولي العهد لقاء زيارته لفرنسا عام 1427هـ ومقابلته بشيراك

زيارة الأمير سلطان للمغرب ولقاؤه بالعاهل المغربي

من أفضال الأمير سلطان في زيارة خارجية: المملكة حرصت منذ نشأتها على القيام بدورها الإقليمي في المنطقة بكل فاعلية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-11-2007 العـــدد : 12838
الصفحـات : 24 المسلسل : 161

«الجزيرة» - القسم السياسي

تأتي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لجمهورية روسيا استمراراً لنهج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في التواصل مع قادة العالم في كل ما فيه مصلحة وخدمة شعب المملكة العربية السعودية وقضايا الأمتين العربية والإسلامية، كما تؤكد على متانة روابط الصداقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية روسيا. وينتظر أن تلقى الزيارة نجاحاً كبيراً لما عرف عن سمو ولي العهد من مكانة كبيرة وحكمة وحضور دولي مرموق.

ولولي العهد خبرة طولية في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وقد استثمر هذه الخبرة في تعزيز علاقات المملكة مع بقية دول العالم ونقل وجهة النظر السعودية في المحافل الدولية. وكان الأمير سلطان قد زار فرنسا في جمادى الثانية عام 1427هـ.

وكان مما قاله سموه في تلك الزيارة: (إننا في المملكة العربية السعودية ننظر بعين الإعجاب والتقدير لدور فرنسا الإيجابي والحكيم تجاه كل القضايا التي تهم منطقتنا، وما زلت في هذا الصدد استذكر باعتزاز ذلك اللقاء التاريخي الذي جمع جلالة الملك فيصل - رحمه الله - وفخامة الرئيس شارل ديجول في الثاني من يونيو عام 1967م الذي شكل الأساس الراسخ لانطلاق العلاقات السعودية - الفرنسية الوطيدة التي نشهدها اليوم. لقد كان ذلك الاجتماع التاريخي فرصة لقيادة البلدين للتشاور حول الأحداث الجارية آنذاك في الشرق الأوسط والوصول إلى تفهم مشترك حيالها.

إن التطابق الماثل في الرؤى الذي نراه اليوم بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس جاك شيراك - حينما كان وقتها رئيساً لفرنسا - حول الأحداث الجارية في المنطقة لدليل على أن سياسة البلدين تهدف في المقام الأولى إلى إحلال السلام العادل والشامل).

وقد أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز في تلك الزيارة على ما تقوم به المملكة من جهود لإرساء السلام الدولي فقال سموه: (إن المملكة العربية السعودية حرصت منذ نشأتها على القيام بدورها الإقليمي في المنطقة بكل فاعلية ومصداقية وبما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين. وقد بذلت في ذلك جهوداً كبيرة توجتها مبادرة السلام التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتبنتها القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت عام 2002م).

كما شدد الأمير سلطان على تأصل مبدأ الحوار في السياسة الخارجية السعودية فقال: (إن سياسة المملكة العربية السعودية الثابتة هي ضرورة اللجوء إلى التفاوض والحوار لحل النزاعات التي تهدد أمن المنطقة والعالم؛ للوصول إلى أفضل النتائج الإيجابية والحلول التي تضمن تحقيق السلام والاستقرار والبعد عن سياسة التعنت والمواجهة العسكرية التي لن تجر المنطقة إلا لمزيد من الدمار والعداء والتطرف).

وقد وفق الأمير سلطان في تلك الزيارة في استعراض مشاكل المنطقة العربية وخاصة في فلسطين ولبنان والعراق وعرض الحلول الناجعة لها، فقال سموه (إن دوامة العنف المؤلمة التي نشهدها الآن في المنطقة وما نتج عنها من دمار وخراب وتشريد في فلسطين ولبنان ما هي إلا نتيجة لهذا التعنت وسيطرة مبدأ استخدام القوة. إننا إذ نرفض وندين عمليات التدمير والقتل الجماعي وتحطيم البنى الاقتصادية التي نشهدها اليوم نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية في فلسطين ولبنان التي ترفضها كل الأعراف والمواثيق الدولية لندعو المجتمع الدولي للتحرك فوراً لوقف هذه الاعتداءات الغاشمة والعمل على اتخاذ كل ما شأنه المحافظة على الأمن والاستقرار الدوليين وأن تتضافر الجهود الدولية لإزالة كل ما يؤجج الصراعات في المنطقة.

إن ما تواجهه المنطقة من تحديات يستوجب أيضاً تكثيف الجهود الدولية لضمان سلامة ووحدة أراضي العراق وبما يحقق رفاهيته واستقراره والبعد به عن الخلافات الطائفية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

إن الحرص المشترك من قيادة البلدين لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين بلدينا وشعبينا نابع من الإحساس المشترك بأهمية الدور الذي يقوم به بلدانا على الساحة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-11-2007 العـــدد : 12838
الصفحـات : 24 المسلسل : 161

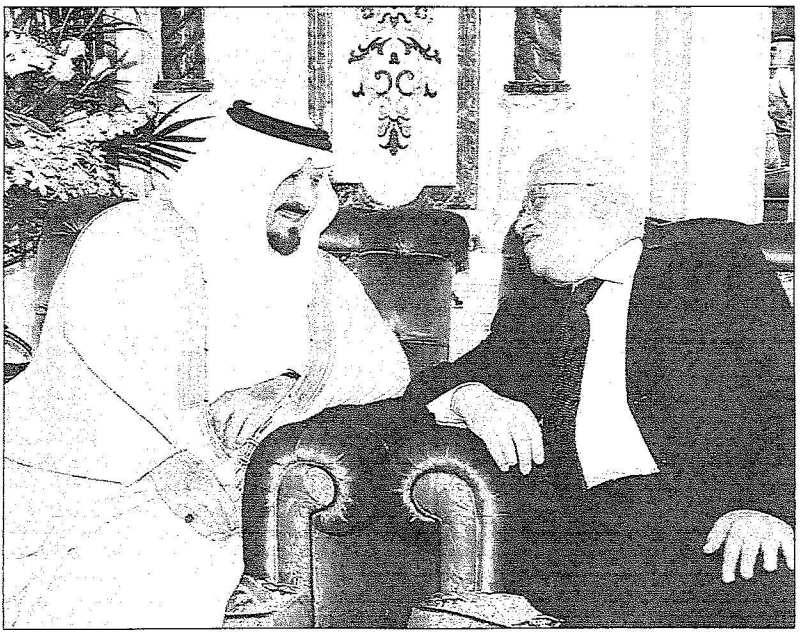

ولي العهد مجتمعاً بالرئيس الفلسطيني

الدولية ومن وجود الفرص والإمكانات الكبيرة المتاحة للتعاون بين البلدين).

وقد عززت الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين الصديقين العلاقات الإستراتيجية بينهما، وقد أكد الأمير سلطان على هذه النقطة بقوله: (إن الرغبة المشتركة لتوثيق هذه العلاقات تدفعنا قدماً لدعم وتنسيق قنوات الاتصال بين البلدين على المستويين الشعبي والرسمي وتذليل كل ما يعترضها من صعوبات لكل ما فيه مصلحتهما المشتركة).

وقد تم خلال تلك الزيارة التاريخية بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات ومتابعة النتائج المهمة التي حققتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى فرنسا عام 2005م، وزيارة فخامة الرئيس جاك شيراك للمملكة في شهر مارس 2006م، والنجاح الذي حققته هاتان الزيارتان في تكريس الشراكة الإستراتيجية بين البلدين لتحقيق مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.. وقد قام الطرفان بتبادل وجهات النظر حول المسائل المشتركة التي تهم البلدين على الساحتين الإقليمية والدولية بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين.

وتناول البلدان الأحداث التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط وخاصة في لبنان وفي الأراضي الفلسطينية في الصيف الماضي .وتددا بشدة باعمال العنف التي استهدفت بشكل خاص المدنيين والممتلكات والبنى التحتية في تعارض صارخ لكل القوانين الدولية والإنسانية، ودعا الجانبان إلى وقف فوري للعمليات العسكرية والعمل على إحياء خطط السلام كخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية التي أعلنها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-11-2007 العـــدد : 12838
الصفحـات : 24 المسلسل : 161

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتبنتها القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت عام 2002م.

وفي العاشر من شعبان 1427هـ استقبل سمو ولي العهد 10 شعبان 1427هـ وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل ليوماري واستعرض معها آخر المستجدات على الساحة الدولية وخاصة الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية والعراق.

كما بحث سموه والوزيرة آفاق التعاون المشترك بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين.. وقد ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بمعالي الوزيرة الفرنسية والوفد المرافق لها في المملكة العربية السعودية وقال إنه لا يحتاج أن نوضح الصداقة العتيدة الثابتة بين الدولتين والشعبين التي تؤكدها العلاقات الجيدة جداً بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس جاك شيراك وعلى ضوء ذلك نسير بخطى ثابتة وتعاونية.

ومن جهتها أعربت معاليها خلال كلمة ألقتها عن شكرها وتقديرها لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لحفاوة الاستقبال وقالت: إنني مسرورة جداً بزيارة المملكة العربية السعودية مرة أخرى بطلب من الرئيس الفرنسي شيراك.. وبينت الوزيرة أنه إضافة إلى العلاقات الشخصية الممتازة القائمة بين قائدي الدولتين فالوضع العالمي يستدعي منا هذه اللقاءات.

وأكدت معالي الوزيرة الفرنسية أن مكانة وأهمية وتأثير المملكة مهمة جداً وأساسية للسلام واستقرار العالم.

وفي العشرين من الشهر ذاته ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين رعى سمو ولي العهد حفل افتتاح الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام بقصر المؤتمرات في جدة. وقد أكدت تلك الرعاية اهتمام ودعم سمو ولي العهد بكل عمل إسلامي فيه خير ورفعة للإسلام والمسلمين.

كما تعتبر تلك الرعاية تجسيداً لاهتمام المملكة بكل تجمع إسلامي يحقق المزيد من التواصل بين أبناء الأمة الإسلامية ويحقق مصالحها فيما بينها من جهة ومع العالم من جهة أخرى.

وقد أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز أن دعوة خادم الحرمين لمبادرة وإطلاق عملية السلام الوحيدة هي التي أقرت ولم يكن هناك أي مبادرة سلام أخرى وهي المنارة الصحيحة لحل قضية فلسطين.

وفي كلمة أمام مؤتمر وزراء الإعلام أكد سموه بأن المؤتمر امتداد لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي عقد في مكة المكرمة العام قبل الماضي بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الذي استشعر حفظه الله حاجة قادة الأمة للاجتماع والتلاقي وبحث كل ما في مصلحة شعوبهم وأمتهم والعالم أجمع.

وفي الخامس والعشرين من شعبان عام 1427هـ قام الأمير سلطان بن عبدالعزيز بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة واستمرت يومين.

وقد قام الأمير سلطان بتلك الزيارة انطلاقاً من روابط الأخوة والقربى بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وفي إطار التواصل والتشاور بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات.

وفي الحادي والعشرين من شوال 1427هـ حضر الأمير سلطان بن عبدالعزيز مراسم توقيع اتفاقية عامة للتعاون الثنائي بين المملكة وجمهورية سلوفينيا ومذكرة تفاهم للمشاورات السياسية بين وزارتي الخارجية في البلدين.كما حضر مراسم التوقيع دولة رئيس وزراء جمهورية سلوفينيا جانيز جانزا عقب المباحثات السعودية السلوفينية برئاسة سمو ولي العهد ورئيس وزراء سلوفسينيا.وفي الحادي والعشرين من ذي القعدة 1427هـ أجرى سمو ولي العهد مباحثات مع رئيس وزراء باكستان شوكت عزيز وقد أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز أن مواقف باكستان منذ استقلالها إلى يومنا هذا لم تختلف إطلاقاً مع سياسة المملكة في خدمة الدين أولاً ثم في خدمة الإنسان أياً كان.

وقال سموه في كلمته: لن ننسى أبداً التعاون الباكستاني مع المملكة منذ القدم وكل ما نتمناه لباكستان دولة وشعبا الاستقرار والنمو كما نريد جميعاً لبلد صديق وعزيز.